مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٠ المجلد ١٠/ العدد ١

العلاقات الإماراتية –الإيرانية
١٩٧١–٢٠٠٠

د. صبا حسين مولى
الجامعة المستنصرية

البريد الإلكتروني Email : saba.almola@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: إيران، الإمارات العربية المتحدة، السياسة، الخارجية، بريطانيا.

كيفية اقتباس البحث

مولى، صبا حسين، العلاقات الإماراتية– الإيرانية(١٩٧١–٢٠٠٠)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٠، المجلد:١٠ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

UAE - Iran Relations 1971-2000

Dr.. Saba Hussein Mawla
Mustansiriya University

Keywords : Iran, United Arab Emirates, Politics, Foreign Affairs, Britain**.**

How To Cite This Article
Mawla, Saba Hussein UAE - Iran Relations(1971-2000), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020,Volume:10,Issue1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Our study focused on the UAE's keenness on avoiding the Gulf region's military conflicts, and seeking to minimize the outstanding problems between it and its neighboring countries, especially Iran. The importance of the research is also to clarify the UAE's position on the Iran-Iraq war, its endeavor to stop this war because of its serious repercussions on the Gulf states, and the impact exerted by Sheikh Zayed bin Sultan in order to distance the region from alliances and international blocs and the attempts of major powers to exploit the war for hegemony. on her.

The information contained in the research showed that Iran during the reign of Shah Mohammad Reza Pahlavi, and in the era of the Islamic Revolution did not follow a balanced foreign policy with the United Arab Emirates, and the relationship was characterized by negativity and interference in its internal affairs, and its occupation of its three islands in the Arabian Gulf region on the day it withdrew Britain in 1971.

الملخص:

ركزت دراستنا على بيان حرص دولة الامارات على تجنيب منطقة الخليج العربي الصراعات العسكرية ، والسعي لتصغير المشاكل العالقة بينها وبين الدول المجاورة لها لاسيما ايران . وتكمن اهمية البحث ايضا في ايضاح موقف دولة الامارات العربية من الحرب العراقية الايرانية ،وسعيها لإيقاف هذه الحرب بسبب انعكاساتها الخطيرة على دول الخليج العربي، والاثر الذي مارسه الشيخ زايد بن سلطان من اجل ابعاد المنطقة عن الاحلاف والتكتلات الدولية ومحاولات القوى الكبرى استغلال الحرب من اجل الهيمنة عليها.

إذ دللت المعلومات التي وردت في البحث ان ايران في عهد الشاه محمد رضا بهلوي، وفي عهد الثورة الاسلامية لم تتبع سياسة خارجية متوازنة مع الامارات العربية المتحدة ،وتميزت العلاقة معها بالسلبية والتدخل في شؤونها الداخلية ،واحتلالها لجزرها الثلاث في منطقة الخليج العربي في اليوم الذي انسحبت فيه بريطانيا عام ١٩٧١.

المقدمة

اولا : اهمية البحث

شكل التحدي الايراني لدولة الامارات العربية المتحدة هاجسا مقلقا لها ، بسبب تهديد نظامها السياسي في زمن محمد رضا شاه (١٩٤١–١٩٧٩) لسيادتها واحتلاله لجزرها في الخليج العربي ، فضلا عن وجود اعداد كبيرة من الإيرانيين فيها ، وعدم تغير النظام الجديد الذي تسنم السلطة فيها عام ١٩٧٩ لسياسته تجاهها ، ورفعه شعار تصدير الثورة الاسلامية للدول المجاورة له ؛ لذلك يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على محاولة دولة الامارات العربية المتحدة في عهد مؤسسها وباني نهضتها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ، لفتح صفحة جديدة من العلاقات مع النظام الايراني ،وحل المسائل العالقة بين البلدين بالطرق السلمية ، انطلاقا من حرص دولة الامارات على تجنيب منطقة الخليج العربي الصراعات العسكرية ، والسعي لتصغير المشاكل العالقة بينها وبين الدول المجاورة لها لاسيما ايران . وتكمن اهمية البحث ايضا في ايضاح موقف دولة الامارات العربية من الحرب العراقية الايرانية ،وسعيها لإيقاف هذه الحرب بسبب انعكاساتها الخطيرة على دول الخليج العربي، والاثر الذي مارسه الشيخ زايد بن سلطان من اجل ابعاد المنطقة عن الاحلاف والتكتلات الدولية ومحاولات القوى الكبرى استغلال الحرب من اجل الهيمنة عليها .

ثانيا : اشكالية البحث :

تدور اشكالية البحث حول كيفية صياغة العلاقات الاماراتية الايرانية في مرحلة حيوية ارتبطت ببداية تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧١،ومحاولة مؤسسها الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان وسعيه الحثيث لفتح ابواب جديدة من العلاقات الايجابية مع ايران وحسم مسألة الجزر العربية سلميا معها .

ثالثا: منهجية البحث :

ركز البحث على المنهج التركيبي الذي يجمع بين المنهج التاريخي لغرض التعرف على طبيعة العلاقات بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران ، والمنهج التركيبي، الذي يجمع بين المنهج التاريخي والمنهج التحليلي لمتابعة سير وتطور مسار هذه العلاقات وتحليلها لمعرفة الشكل الذي سارت عليه السياسة الخارجية الاماراتية تجاه جارتها ايران في مرحلة مهمة من مراحل التاريخ المعاصر .

رابعا : هيكلية البحث:

تضمنت هيكلية البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين، وعناوين فرعية موضحة للمعلومات تندرج تحت العناوين الرئيسة . وقد تطرق المبحث الاول الى السياسة الايرانية تجاه الامارات العربية في المدة التي سبقت حصول الامارات على استقلالها عام ١٩٧١،في حين ركز المبحث الثاني على العلاقات الاماراتية الايرانية منذ عام ١٩٧١حتى عام ٢٠٠١وكانت له عناوين فرعية مثل: قضية الجزر واثرها على العلاقات الاماراتية الايرانية ،وموقف دولة الامارات العربية المتحدة من الحرب العراقية الايرانية .

خامسا : هدف البحث :

توضيح السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية الهادفة لإقامة افضل العلاقات الايجابية مع الجارة ايران ،وتوجيه هذه العلاقات لخدمة مصالح الدولتين من خلال عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاحدهما في شؤون الاخر، ولما فيه مصلحة وسعادة شعبيهما، لذلك تطرح الدراسة جملة من التساؤلات منها :

- كيف صاغت دولة الامارات العربية المتحدة علاقتها مع ايران خلال السنوات ١٩٧١-٢٠٠٠؟
- كيف وازنت دولة الامارات ما بين مصالحها وسعي ايران للاحتفاظ بالجزر التابعة للأمارات؟
- كيف وازنت دولة الامارات العربية علاقتها مع طرفي الحرب العراقية الايرانية ؟

– هل نجحت دولة الامارات العربية المتحدة في الخروج بحل سلمي لمشكلة الجزر الاماراتية مع ايران ؟

سادساً :حدود البحث:

شكل الاطار الزمني والمكاني لحدود الدراسة للمدة الممتدة من قيام دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧١ وحتى عام ٢٠٠١، وتم فيه تحليل سياسة دولة الامارات تجاه ايران وعلاقتها السياسية والاقتصادية، وكيف استطاع مؤسسها الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان في اتباع سياسة الحوار ،ومحاولة حل مسألة الجزر الاماراتية بالطرق السلمية بعيدا عن الحروب واللجوء الى القوة العسكرية بحكمته وسعة صدره وحنكته السياسية، من اجل تجنيب بلاده وشعبه مخاطر الحرب وانعكاساتها السلبية على منطقة الخليج العربي .

سابعا : الصعوبات التي واجهت البحث .

تكمن الصعوبات التي واجهت الباحثة في :

– قلة المصادر لا سيما تلك المتعلقة بالعلاقات الاماراتية الايرانية .

– قلة الوثائق الرسمية غير المنشورة في ايران وعدم السماح للباحثين بالاطلاع عليها.

– صعوبة التواصل مع مؤسسات صنع القرار السياسي في الخارجية الاماراتية وشخوصها في تلك المدة .

المبحث الاول : سياسة ايران تجاه دولة الامارات العربية حتى ١٩٧١

اتجهت السياسة الخارجية الايرانية في عهد الشاه محمد رضا بهلو[١] (١٩٤١– ١٩٧٩) لفرض الهيمنة على منطقة الخليج العربي ومحاولة السيطرة على الجزر الموجودة فيه ، لاسيما الجزر العربية الاقرب الى المملكة العربية السعودية مثل جزيرتي (فارسي) و (عربي) من جهة [٢]،وجزر (ابو موسى ،وطنب الكبرى، وطنب الصغرى) التابعة للأمارات من جهة ثانية [٣] .

تبعد جزيرة (فارسي)حوالي ثمانية وتسعين كيلو مترا عن الساحل السعودي ، في حين تبعد مئة وخمسة كيلو مترات عن الساحل الايراني ، في حين تبتعد جزيرة (عربي) سبعة وثمانين كيلو متر عن الساحل السعودي، وتبتعد مئة وخمسة عشر كيلو مترا عن الساحل الايراني [٤]، وقد احتلتها القوات الايرانية في خمسينيات القرن العشرين دون وجه حق بسبب اهمية موقعها الجيواستراتيجي [٥].

اما الجزر الاماراتية (ابو موسى) و(طنب الكبرى) و(طنب الصغرى) فأن تاريخ هذه الجزر مرتبط بشكل اساسي بتاريخ الخليج العربي عموما، وبتاريخ القواسم[٦] خصوصا ،

فهذه القبائل العربية كانت قد سيطرت عليها وامتلكت قوة لا تضاهيها قوة في المنطقة خلال القرن الثالث عشر، والعقدين الاولين من القرن التاسع عشر ، ففرضت سيطرتها على الساحل العماني والساحل الفارسي وعلى عدد من الجزر في الخليج العربي (٧).

وحينما بسط البريطانيون سيطرتهم على الخليج العربي ، وقف القواسم بوصفهم اقوى قوة محلية في وجههم ،فشن البريطانيون حربا لا هوادة فيها ضدهم حتى تمكنوا من التغلب عليهم سنه ١٨٢٠ بعد ان ابدى القواسم ضروبا من الشجاعة والتضحية ، واجبر حكام القواسم على الدخول في معاهدات الحماية والامن المشترك مع البريطانيين ، وتم اخراجهم من الساحل الفارسي ، لكن سيطرتهم بقيت على عدد من الجزر منها جزيرة (صبري) وميناء لنجه على الساحل الفارسي وطنب الكبرى وطنب الصغرى (٨) .

واثر تراجع قوة القواسم تمكن الايرانيون من احتلال مالم يتمكنوا من السيطرة عليه أبان حكم القواسم ، فاحتلوا ميناء لنجه سنة ١٨٨٧ ، واستولوا على جزيرة (صبري) بعد ذلك ، و(هنجام) ، لكن حاكم الشارقة التي كانت رأس الخيمة جزءا من امارته صاحب السيادة على طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى .

وبعد احتلال لنجه من قبل الايرانيين أخذ موظفو الجمارك الايرانيين بالضغط على التجار وابتزازهم وفرض الضرائب الباهظة عليهم ، فهاجروا الى موانئ الساحل العربي، ولم يكتفوا بذلك بل ان قسما منهم فاتح وكالات النقل والشحن الاجنبية بان سفنهم يجب أن تأتي الى جزيرة (ابو موسى) افضل من ذهابها الى ميناء لنجه ، وفعلا وافقت بعض وكالات الشحن على ذلك ، فخاف الايرانيون من تحول التجارة من لنجه الى ابو موسى ،فظهر الادعاء الايراني الاول سنه ١٩٠٤ بهذه الجزر العربية ، وتحركت السفينة الايرانية (مظفري) في السنه نفسها باتجاه جزر طنب وابو موسى ، وانزل علم الشارقة ورفع العلم الايراني بدلا منه ،ووضعت على الجزر حراسة كمركية ايرانية (٩).

احتج حاكم الشارقة لدى الانكليز بشدة، وضغط عليهم للتدخل في الموضوع ، فاضطرت بريطانيا للطلب من الحكومة الايرانية التراجع عن احتلالها لهذه الجزر ، والا فأنها ستثير موضوع جزيرة صبري التابعة الى حاكم الشارقة ، لكن هذا الموضوع توقف مؤقتا بسبب محاولات المانيا القيصرية لمد نفوذها السياسي والاقتصادي الى الخليج العربي ، اذ تمكن احد رجال الاعمال الالمان وهو (فون هاوس) " Von.Hawis " من الحصول على امتياز استخراج الحديد من حاكم الشارقة، ولما بدأ هاوس سنة ١٩٠٧ بتصدير الخامات على ظهر السفن الالمانية شعر الرأسماليون الانكليز بالقلق من هذا النجاح الالماني ، وادركوا ان حصول الالمان على امتيازات

اقتصادية في الخليج العربي سيكون مقدمة للدخول الالماني الى المنطقة وازاحة النفوذ البريطاني [١٠] .

ادركت الحكومة البريطانية الخطر الذي بات يهدد مصالحها ومناطق نفوذها ، فأوعزت الى المقيم السياسي البريطاني في الخليج بالضغط على حاكم الشارقة لإلغاء الامتياز الممنوح لرجال الاعمال الالماني (فون هاوس) ، الا ان الاخير لم يعر لذلك اهمية ، مما دفع حاكم الشارقة لأرسال سفينه محملة بالرجال المسلمين وصحبهم مسؤول بريطاني ، فوصلت هذه السفينة في الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٠٧ وطردت رجال الشركة الالمانية من الجزر ، وتطور الامر الى حدوث ازمة بين المانيا من جهة ، وبريطانيا وحاكم الشارقة من جهة اخرى ، فطلب الالمان من حاكم الشارقة تعويضا عما لحق بالمصالح الالمانية من ضرر بسبب الغاء امتياز أحد رعاياهم ، وجرت اثر ذلك مفاوضات بريطانية – المانية على اعلى المستويات ، وكانت وجهة نظر المسؤولين البريطانيين في تلك المفاوضات ان من حق حاكم الشارقة بصفته صاحب السيادة على الغاءه الجزر منح امتياز، فبقيت الازمة مستمرة بين حكومتي لندن وبرلين حتى قيام الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ التي تمخضت نهايتها عن تدعيم السيطرة البريطانية على الخليج العربي، وانهيار النفوذ الالماني فيه[١١] .

انفصلت رأس الخيمة عن الشارقة سنة١٩١٩ ، فاقتسمت الامارتان ملكيتها للجزر العربية ، فأصبحت جزيرتا (طنب الكبرى) و(طنب الصغرى) تتبعان راس الخيمة ، وبقيت جزيرة (ابو موسى) تتبع الشارقة [١٢].

بقيت الحكومة الايرانية في العهد البهلوي تحاول وضع يدها على جزيرة (ابو موسى ، واحتلالها ، وبالفعل وضعت فيها حامية من الجيش الايراني ، الا ان هذه الحامية انسحبت منها بعد دخول القوات البريطانية والسوفيتية الى الاراضي الايرانية ١٩٤١ واجبارهم رضا بهلوي (١٩٢٥–١٩٤١)على التنازل لابنة محمد ، ولكن الحكومة الايرانية عادت في عام ١٩٦٥ لترسل عددا من موظفيها الى جزيرة (ابو موسى) ليشرع هؤلاء في تسجيل نفوس سكانها واصدار دفاتر الجنسية الايرانية لهم ،كما وضعت الحكومة الايرانية حامية عسكرية فيها تمهيدا للسيطرة على جزر اخرى مثل جزيرتي (بني نمي) و (صبري) ، ليدخل ذلك في المشروع الايراني الرامي لإقامة حاميات في جميع الجزر التي تدعي حكومة محمد رضا بهلوي ملكيتها لها مثل جزر (طنب كبرى) و(طنب الصغرى) وغيرهما [١٣].

وبالفعل قامت قطع من الاسطول الايراني اذار ١٩٦٤ باحتلال جزيرة (ابو موسى)، عسكريا، الامر الذي اثار ردود فعل واسعة في ارجاء الوطن العربي ، فاضطرت وزارة الخارجية

الايرانية للتصريح بان " انزال الجيش في هذه الجزر كان مناورة حربية طارئة اشترك فيها الاسطول الايراني والامريكي ، وليس القصد من ذلك الاحتلال ، وان القوات الايرانية ستنسحب بعد عشرين يوما من اجراء المناورات "(١٤).

قررت ايران منذ عام ١٩٦٨ باحتلال الجزر العربية الثلاث تزامنا مع اعلان الحكومة البريطانية الانسحاب من منطقة الخليج العربي خلال ثلاث سنوات وتحت ادعاء مسألة الفراغ السياسي الذي سينجم عن هذا الانسحاب ، وصحب ذلك تأكيدات الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية على ضرورة ايجاد قوة موالية للغرب لسد الفراغ والحيلولة دون اسهام القوى المتحررة من القيام بأي نشاط في المنطقة ، وصرح ريتشاردسون (R.Son) مساعد وزير الخارجية الامريكية آنذاك " ان واشنطن تؤيد زعامة ايران في الخليج بغية صيانة الامن والاستقرار في هذه المنطقة الحساسة من العالم " (١٥).

وهكذا التفت مصالح الدول الغربية وفي مقدمتها مصالح الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا في ان تورث ايران مسؤولية حماية مصالحها في المنطقة ، وان يعهد لها القيام بالدور نفسه الذي كانت تقوم به بريطانيا خلال مرحلة ما قبل انسحابها من الخليج العربي.

المبحث الثاني : العلاقات الإماراتية– الإيرانية ١٩٧١–٢٠٠١ .

اتسمت العلاقات الاماراتية الايرانية بالسلبية منذ البداية ،فالانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي عام ١٩٦٨ ادى الى زيادة حدة النزاع حول الجزر الثلاث، ابو موسى التابعة للشارقة ، طنب الكبرى وطنب الصغرى اللتان تتبعان امارة رأس الخيمة ، وفشلت محاولات تسوية النزاع، وازداد الامر سوءا بعد الاحتلال الايراني للجزر عام ١٩٧١ وفرض سياسة الامر الواقع على الدولة الجديدة. وعلى الرغم من ذلك ، كانت دولة الامارات _من منطلق الاعتبارات الاقليمية_راغبة في الابقاء على العلاقات الطيبة مع الجمهورية الايرانية (١٦) .

وهناك سبب اخر وراء توتر العلاقات ، وهو شعور دولة الامارات بأنها اصبحت عرضة للخطر الشديد عقب انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج ، فضلا عن خوفها من طموحات شاه ايران الذي اصبح – مع تزايد عائدات بلاده النفطية – مهتما بشكل خاص بقضية أمن الخليج ويسعى ايضا الى الاضطلاع بدور حيوي في اية ترتيبات امنية ، واصبحت ايران في عهده العمود الاساس لأي استراتيجية دولية لحماية امن منطقة الخليج ، كما بات الشاه يلقب "بشرطي الخليج " انذاك" (١٧).

بالرغم من توتر العلاقات السياسية ، بقيت الروابط الثقافية والتجارية بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران على درجة عالية من التميز ، فقد كانت امارة دبي ، شريكا تجاريا مهما لإيران ، وذلك حينما حلت امارة دبي محل ميناء لنجة كأكبر ميناء في جنوب الخليج ، واصبحت معظم التجارة بين دولة الامارات وايران تتم عبر امارة دبي ، التي تقوم بدور المركز الرئيسي لأعاده التصدير الى ايران ، واخذت هذه الصلات التجارية بالتزايد في النمو بالرغم من المشاكل التي كان يعاني منها الاقتصاد الايراني . فقد ارتفع اجمالي التجارة الخارجية غير النفطية بين امارة دبي وايران من ٥٧١ مليون دولار امريكي عام ١٩٨٩الى ١,١٣ مليار دولار امريكي عام ١٩٩٣، وهو ما يمثل ٦,٤٦ % من اجمالي التجارة الخارجية لدبي . وترتفع هذه الارقام أكثر في مجال اعادة التصدير ، حيث تحتل ايران المرتبة الاولى في حجم تعاملاتها الذي يقدر بحوالي ٩٠٠ مليون دولار امريكي ، وهوما يمثل نسبة ٣٢%من اجمالي تعاملات دبي في مجال اعادة التصدير [١٨].

وعلى الرغم من النزاع حول الجزر ، توصلت الدولتان الى تعايش مؤقت يرضي الطرفين بعد اعلان اتحاد الامارات العربية عام١٩٧١ التي اعترفت بها ايران بدولة الامارات العربية المتحدة بعد٤٨ ساعة من اعلان قيامها ، واقامة علاقات دبلوماسية بعد ١١شهرا، كما ادت الاتصالات الثنائية بين الجانبين الى زيارة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ايران ١٩٧٥ وهو ما عزز تطبيع العلاقات بين الدولتين . ومع ذلك لم تعجل دولة الامارات بالتطبيع ، لان احتلال الجزر كان – ولايزال – من الموضوعات الحساسة بالنسبة لها ، فضلا عن انتقاد العالم العربي لها [١٩] .

وعند قيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ وسقوط نظام الشاه على اثرها ، اثار ذلك قلقا كبيرا في دول الخليج العربي عموما ودولة الامارات خصوصا ،على أثر تزعزع الاوضاع ومشاهد الصراعات الاهلية في المنطقة ، ومع ذلك ظهر بعض الامل في حل قضية الجزر في هذه المدة استنادا الى تصريحات المسؤولين الايرانيين ، الذين دعوا الى مراجعة جميع الاتفاقيات المبرمة فترة الشاه ، واقامة علاقات جيدة مع دول الخليج "[٢٠] .

الا ان الثورة الايرانية خلقت غموضا كبيرا بشأن مستقبل العلاقات بين الطرفين وذلك لمحاولة ايران " تصدير الثورة " واشاعة عدم الاستقرار في المنطقة ،مما ادى الى اثارة القلق لدى الانظمة الخليجية نتيجة التناقض بين النظام السياسي الايراني، والانظمة الخليجية، ومحاولتها جعل الخليج "بحيرة فارسية "، وان اختلفت المصطلحات من الخليج الفارسي في عهد الشاه الى الوحدة الاسلامية بعد الثورة [٢١] .

بدأت السياسة الايرانية بعد الثورة ، بأتباع منحى جديدا تجاه دول الخليج العربية ،حينما اخذت تجمع بين الايديولوجيا والقوة العسكرية ، بعد ان كانت تعتمد على القوة العسكرية سابقا ،وهدفت من هذه السياسة تحقيق ما يلي [٢٢]:-

١-تأكيد تفوقها العسكري وخاصة في مجال الاسلحة غير التقليدية .

٢-الاستفادة من انتاج النفط تعويضا عن تدهور الاسعار.

٣-ضمان موقعها كقوة اقليمية يعتد بها في اي ترتيبات امنية خاصة بمنطقة الخليج العربي .

٤-تنمية علاقاتها الثنائية مع القوى الاقليمية الخليجية ، للخروج من المأزق الاقتصادي الراهن الذي تعاني منه .

٥-التقارب مع روسيا والولايات المتحدة الأمريكية ، للاعتراف بها كقوة إقليمية لابديل عنها في المنطقة، او يصعب تجاهلها.

٦-اعتمدت ايران في سبيل تحقيق ذلك ، الجنوح لأثبات الذات وامتلاك القوة باستعراض قدراتها العسكرية من جهة ، والميل الى المواجهة والتهدئة والمبادرات التوفيقية مع دول الجوار والدول الاوروبية من جهة اخرى ، لتحول دون عزلتها او احتوائها سياسيا واقتصاديا .

ومن جانبها ابدت دولة الامارات ترحيبها بقيام الثورة الايرانية ، ونستدل على ذلك من تصريحات مسؤوليها ، ففي ٢١ ابريل ١٩٧٩ تحدث الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان قائلا: "... عندما جاءت السلطة الجديدة في ايران بعد الشاه تكلمت اول ما تكلمت بالإسلام والدعوة للإسلام. وفرحنا بذلك.. فالعودة للإسلام وحدها تكفي للاستبشار خيرا. فالإسلام هو العدالة وهو الذي أعطى الانسان قيمته وكرامته دعوة السلطة الجديدة في ايران تبشر بالخير ومن واجبنا ان ندعم هذه الدعوة ونقوي صداقتنا معها. ان التمسك بالإسلام الذي نادت بها السلطة الجديدة في ايران فيه كل الخير للمنطقة" [٢٣] .

ورأت دولة الامارات ان هذا التغيير هو شأن داخلي ما دامت ايران تعرب عن رغبتها بالتعاون والمصادقة ، ففي ١٢اذار ١٩٧٩ ذكر الشيخ زايد " ان التطورات التي حدثت في ايران انما هي شؤون داخلية محضة . فالنظام الحالي ابدى من جهته رغبته الخالصة في التعاون مع جميع الدول الصديقة خاصة المجاورة منها ..." واستطرد بقوله في صدد طبيعة العلاقة مع ايران بقوله " علاقتنا مع ايران علاقة متينة وتربطنا معهم عقيدة وجوار .. قوتهم في قوتنا وما موقفهم من القضية العربية الاولى (القدس) واستعادة الاراضي المحتلة الا دليلا واضحا على عمق الروابط

ووحدة الهدف والمصير، وفي ١٩٧٩/٤/٣ ارسل الشيخ زايد تهنئة الى اية الله الخميني بمناسبة اعلان الجمهورية الاسلامية الايرانية [٢٤].

وفي ٢٨–٢٩ ايار ١٩٧٩ زار اية الله خلخالي رئيس المحاكم الثورية في طهران دولة الامارات العربية المتحدة ، واكد في تصريحاته ان الخليج ليس عربيا ولا فارسيا بل هو الخليج الاسلامي وذلك بحسب تصريحات سابقة لآية الله الخميني في هذا الموضوع. ولكن عند عودته الى طهران أصدرت الحكومة الايرانية تصريحات بان بياناته اثناء جولته في الخليج لا تمثل وجهة نظر الحكومة الايرانية . واعقب هذا التصريح بيان اخر من وزير الشؤن الخارجية الايراني عبد الكريم سنجابي الذي قال أن " مسألة انسحاب الايرانيين من الجزر الثلاث المتنازع عليها التي تسيطر على مدخل الخليج هي ليست موضوع مناقشة وان الجزر من التراب الايراني [٢٥]" .

المبحث الثالث : موقف دولة الامارات العربية المتحدة من الحرب العراقية الايرانية

ومع اندلاع الحرب العراقية الايرانية في ايلول ١٩٨٠ ، حاولت دولة الامارات العربية المتحدة ان تحافظ على ما يشبه الحياد بين الدولتين المتحاربين ،وقد وصف موقف دولة الامارات على النحو الاتي :– " ان دولة الامارات في ظل القيادة البراجماتية لسمو الشيخ زايد بن سلطان لم تدخر جهدا في شجب النزاع بصفته لعنه على المنطقة ، وبذلت اقصى جهدها للتخفيف من حدة الازمة التي تجر المنطقة الى حافة الهاوية [٢٦].

وتشبه العلاقات بين دولة الامارات وايران – الى حد كبير– نمط العلاقات بين قوة اقليمية كبرى وجارتها الصغرى . فكثير ما تجنح القوة الكبرى الى تجاهل مخاوف الدولة الصغرى وتطلعاتها ، وتسعى الى فرض آرائها وقناعتها فيما يخص الكثير من القضايا الاقليمية والثنائية. وفي الاجواء السياسية الخليجية المشحونة بالتوتر الشديد، تتخذ تلك الاتجاهات ابعادا مبالغ فيها. وفي الجانب الاخر، ينتاب الدول الصغرى القلق من نوايا القوة الاقليمية الكبرى ،وتشعر بحساسية شديدة تجاه القضايا التي تمس سيادتها ووحدة اراضيها [٢٧].

المبحث الرابع : قضية الجزر وأثرها على العلاقات الإماراتية الإيرانية .

تعد قضية الجزر الثلاث ، ابو موسى وطنب الصغرى والكبرى ، العائق الاساسي امام تطبيع العلاقات بين ايران ودولة الامارات ، كما تساهم في تعقيد العلاقات الايرانية مع دول الخليج الاخرى وتكررت هذه المقولة في تقييم للسياسة الخارجية الايرانية، وهذا ما اوردته احدى الصحف ،اذ أشارت " أن قضية الجزر حالت دون توثيق العلاقات بين ايران وجيرانها في الجنوب ، فظلت هذه العلاقات سطحية[٢٨].

اصر شاه ايران على حق بلاده في الجزر الثلاث .ومع ذلك كان تواقا للوصول الى اتفاق مع امارة الشارقة بخصوص (ابو موسى)، ومع امارة راس الخيمة بخصوص جزيرتي (طنب الكبرى وطنب الصغرى)، كما انه حاول ان يظهر ان نزاع ايران لم يكن مع الدول الجديدة ولكن مع القوة الاستعمارية الراحلة [٢٩] .

تم التوصل الى "مذكرة تفاهم" مع امارة الشارقة ، نصت على عدم تنازل اي من الطرفين عن مطالبته بالسيادة او الاعتراف بمطالب الطرف الاخر، مع تقسيم السيادة بين الطرفين ، فتتولى ايران السيطرة على شمال الجزيرة وتتولى الشارقة السيطرة على الجزء الجنوبي، بما في ذلك قرية أبو موسى . ولم تنص المذكرة على فترة زمنية معينة لسريان الاتفاق ، مع الاشارة الى رفع علم كل دولة على الجزء التابع لها ، والنص على تقسيم انتاج النفط مناصفة بينهما، وبالنسبة الى راس الخيمة لم يتم عقد اتفاق ، لان الشاه اصر على السيادة الايرانية الكاملة على جزيرتي طنب الكبرى والصغرى، نظرا لموقعها الاستراتيجي وقربها من الاراضي الايرانية ، الامر الذي ادى الى قيام القوات المسلحة الايرانية باحتلال الجزيرتين بالقوة ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧١[٣٠].

لم تكن دولة الامارات آنذاك في وضع يسمح لها بمواجهة الشاه، فقد كان يتوجب على الدولة الجديدة التعامل مع العديد من المسائل الجوهرية المتعلقة ببناء الامة . ونتيجة لذلك اتسم رد فعل الحكومة الاتحادية بضبط النفس ، وارتابت من التصريحات العربية المؤيدة لها ،خاصة من ليبيا والعراق .كما ادركت دولة الامارات العربية المتحدة ان الانظمة العربية لم تكن مستعدة للدخول في مواجهة مع ايران بسبب هذه القضية . وفضلا عن ذلك ، كان هناك توجه خلال مداولات مجلس الامن الدولي حول النزاع ،الى اعطاء مهلة من الوقت كي تؤتي الجهود الدبلوماسية ثمارها [٣١].

ولكن مع قيام الثورة وتصاعد حدة الحرب الايرانية –العراقية ، كانت دولة الامارات العربية المتحدة ،مهتمة بإرساء دعائم الدولة ، وشعرت ان الوقت لم يكن مناسبا لأعاده فتح مطالبها بالوسائل غير الدبلوماسية ، فأثارت القضية في خطابها امام الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة . وحاولت ايران خلق واقع جديد في (ابو موسى) ، فضلا عن تأكيد دولة الامارات على الصلة بين اتفاقية (ابو موسى) والاحتلال لجزيرتي طنب الكبرى والصغرى . واحتلت هذه القضايا أهمية أكبر في قائمة اهتمامات الاتحاد بالعلاقات الثنائية مع ايران، مع تحويل مسؤولية هذه القضية – على الصعيد الداخلي – من امارة الشارقة الى وزارة الخارجية

بدولة الامارات . ومن جهة اخرى يعتقد الايرانيون ان أتجاه دولة الامارات في تصعيد الازمة – في الآونة الاخيرة – مرتبط بالسياسة الامريكية ازاء منطقة الخليج [٣٢]، الامر الذي يظهر ان السياسة الخارجية الايرانية تتصف باللامبالاة في التعامل مع القضايا الخاصة بجيرانها، اضافة الى محاولتها اعتبار هذه المطالب جزءا من عملية تطويق الغرب للجمهوريات الاسلامية الايرانية.

كان الرد الايراني متصلبا ، اذ انتقدت ايران قرار دولة الامارات اللجوء الى محكمة العدل الدولية باعتباره قرارا متسرعا ، بحجة انه لم تستنفذ بعد كل الوسائل الممكنة ، ومن ثم اصرت على استمرار المحادثات الثنائية [٣٣]. رغم ان احتمال نجاح هذه المباحثات لم يكن واردا ، في ظل رفض ايران مناقشة مسألة احتلال جزيرتي طنب الكبرى والصغرى ، بدعوى انهما تخضعان للسيادة الايرانية .

حاولت ايران توجيه مسار المفاوضات للتركيز على الاتفاقية الخاصة بجزيرة (ابو موسى) فقط ، بينما تناقضت تصرفاتها الفعلية مع رغبتها هذه ، اذ فرضت على المقيمين بالجزيرة الدخول والخروج منها من خلال نقطة عبور ايرانية ، وهو ما عد انتهاكا صريحا للمذكرة . فضلا عن فرض قيود على وجود الاجانب فيها ، بما في ذلك المدرسين والفنيين وغيرهم من العمال الوافدين ، الذين يعملون في الجزء التابع لدولة الامارات من الجزيرة [٣٤] وقد جاء الدليل الواضح على هذا الاتجاه عندما رفضت ايران السماح لبعض المدرسين العرب بالنزول الى الجزيرة [٣٥] . وشعرت دولة الامارات أن هذه التصرفات تهدف الى ازعاج سكان الجزيرة من العرب ، وممارسة الضغوط عليهم من اجل مغادرة الجزيرة . وبدأت ايران تصر على حصول جميع الزوار غير المقيمين على تصاريح من السلطات الايرانية ، الى جانب احاطة قريتهم بسياج من الاسلاك الشائكة والسماح بسلوك طريق واحد فقط الى الميناء [٣٦] .

ادعت ايران ان سبب هذه الاجراءات ، لألقائها القبض على بعض الاجانب المسلحين في نطاق جزيرة ابو موسى ، ولكن ايران لم تقدم دليلا على صحة الادعاء، كما صرحت وزارة الخارجية تصريحا مغلوطا ، جاء فيه ان اتفاقية ١٩٧١ لم تسمح بوجود الاجانب على الجزيرة [٣٧] . غير ان هذه الادعاءات لم تكن دقيقة، لان الاتفاقية لم تنص على حصر الحقوق المدنية بأي من الطرفين ، كما لم تتعرض لوجود الاجانب في الجزيرة . واصبح واضحا ان ايران تحاول اعادة تفسير المذكرة بأسلوب يضمن لها قدرا من النفوذ، اكثر مما يتيح لها النص الاصلي . ويتضح هذا في أصدر المجلس الاعلى للأمن القومي الايراني بيانا جاء فيه ان امن جزيرة ابو موسى جزءا من مسؤولية ايران [٣٨] .

فشلت المفاوضات الثنائية التي عقدت في ابوظبي في ايلول ١٩٩٢، نظرا لرفض ايران مناقشة احتلال الجزر ، او عرض القضية على محكمة العدل الدولية[٣٩]. ومن الجدير بالذكر ، ان بيان وزير الخارجية الايرانية حول المحادثات ، لم يشر الى ان السبب هو رفضها مناقشة مسألة احتلال جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى"[٤٠] " وبعد فشل المحادثات ، اصدر المجلس الاعلى للأمن القومي بإيران بيانا يفيد بأنه ليس لدى ايران مطامع توسعية في منطقة الخليج ، ومع ذلك تمسكت بموقفها حيال الجزر، وقد استغلت بدورها الخلافات الحدودية بين قطر والسعودية ، فوصفت مشكلة الجزر بأنها مجرد مشكلة حدودية في المنطقة " [٤١] " .

من جهة اخرى ، أعربت دولة الامارات عن عزمها متابعه جهودها الدبلوماسية السلمية من خلال الهيئات الدولية والاقليمية ، ممثلة بجامعة الدول العربية والامم المتحدة ، واثارت هذه السياسة مخاوف ايران لأسباب منها :-

-أحست ايران أنها مستهدفة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ،وان تصعيد هذه القضية كان جزءا من احتواء نفوذها . ويتضح هذا الاحساس بتصريح الحكومة الايرانية " أن الدعاية المحيطة بموضوع جزيرة ابو موسى الايرانية ، تعد جزءا من مؤامرة أعداء الامة لبث الفرقة بين ايران وجيرانها " . واضاف ان "الغرب يقف وراء هذا النزاع ،خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا " ويتضح هذا الموقف مرة اخرى في مقال افتتاحي لصحيفة "طهران تايمز " اذ جاء فيها :- " في أعقاب حرب الخليج الثانية ووصول قوات امريكية وقوات من دول غربية اخرى ، قررت دولة الامارات العربية المتحدة فجأة ، وبعد التشاور مع الحكومات الغربية دون شك ، اثارة المطالب غير المبررة بخصوص سيادتها على الجزر الثلاث... ويبدو ان حكومة الامارات مهتمة فقط بأثارة ضجيج اعلامي ، وممارسة الضغط على ايران في المحافل الدولية " [٤٢] ".

-استمرار النزاع الدبلوماسي مدة طويلة ، قد يزيد من النفوذ الذي تتمتع به دول عربية اخرى في الخليج ، فقد حاولت السياسة الخارجية الإيرانية على الدوام الحد من مثل هذا النفوذ . واتضح هذا من شجب ايران بيانات جامعة الدول العربية المؤيدة لدولة الامارات ، اذ أتهمت جامعة دول العربية باتخاذ " موقف غير مسؤول "وزعزعة امن الخليج " [٤٣]" . كما هاجمت الصحف الإيرانية زيارة حسني مبارك الى الخليج في ايار ١٩٩٥ زاعمه انها كانت محاولة لصرف الانظار عن مشاكل بلادة الداخلية " [٤٤]" .

-ان النزاع قد يشوه صورة ايران الثورية لدى العديد من الدوائر في الدول الاسلامية ودول العالم الثالث. اذ بدت ايران فجأة بانها القوية والظالمة ، ولكن النظام الايراني لم يوافق على هذا الوضع من المنظور الاعلامي والدعائي فالأفضل له ان يظهر بمظهر الضحية . ومن هنا كان

اصرار دولة الامارات على احالة النزاع الى محكمة العدل الدولية وسيلة فعالة في هذا الصدد . ودليل ذلك ما كانت تصدره ايران في البداية من بيانات النفي ، ردا على التقارير التي تتهمها بانتهاك اتفاق ابو موسى " (٤٥) ".

لقد بذلت محاولات متعددة للتوسط بين الدولتين ، دون جدوى، وكذلك لا يبدو ان امكانية التوصل الى تسوية بات امرا وشيكا . ففي تشرين الثاني ١٩٩٤ اعرب وزير خارجية عمان عن شكوكه بشأن نجاح جهود الوساطة التي كانت جارية في ذلك الوقت .وفي الوقت ذاته ، كررت دولة الامارات مطالبتها بإحالة القضية الى محكمة العدل الدولية ، أعربت عن استعدادها للامتثال لقرار المحكمة . وايدت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مسعاها في هذا الشأن ، واهابت بإيران ان توافق على احالة القضية الى محكمة العدل الدولية " (٤٦)" .

وتنطوي اخر التطورات على احتمال تصعيد النزاع ، اذ تخشى دولة الامارات ان تكون خطط ايران لبناء محطة لتحلية المياه وبدء رحلات طيران منتظمة بين جزيرة ابو موسى وبندر عباس ، مقدمة لا قامة مستوطنة للإيرانيين في ابو موسى ، وهو ما من شأنه تغيير التركيبة السكانية للجزيرة " (٤٧)" وهذه المخاوف حقيقية ومبنية على عدد من المصادر التي تشير الى وجود ٣٠٠٠الى ٤٠٠٠جندي ايراني على جزيرة ابو موسى ، مقارنة بما كان موجودا عام ١٩٩٢ وهو ما يزيد قليلا على مائة جندي " (٤٨)" . كما تشير المصادر الى تنفيذ اعمال انشائية واسعة النطاق ، تتضمن بناء ثكنات للجنود ومرابض للدبابات وقطع المدفعية الثقيلة " (٤٩)" . وتتوافق تلك البيانات مع ما أفادته بعض التقارير عن وجود صواريخ ايرانية في جزر عدة بالخليج ، وهو ما يشير بوضوح الى ان الوضع ليس مبنيا على سوء تفسير لنوايا ايران، وانما مرتبط بحقائق فعلية .

وبمطلع عام ١٩٩٩ اقدم مجلس التعاون لدول الخليج العربي على تشكيل لجنة ثلاثية من المملكة العربية السعودية وقطر وسلطنة عمان ، لتقليص الفجوة بين البلدين ووضع حل لقضية الجزر (٥٠).

وفي كانون الثاني ٢٠٠٠ ، قال الشيخ زايد "لقد اتبعت الامارات سياسة واضحة لأنهاء الاحتلال بالوسائل السلمية عبر المفاوضات او عن طريق المحكمة الدولية . غير ان استمر احتلال ايران للجزر يتناقض مع التوجه السلمي لدول المجلس ومع مبادرتنا لأنهاء الاحتلال وفقا للقوانين الدولية ..." واستطرد بقوله بانه مرحب بقرار مجلس التعاون لدول الخليج العربية لأنشاء لجنه ثلاثية للتوسط في النزاع " (٥١)" .

وبحلول عام ٢٠٠١، كانت دولة الامارات واللجنة الثلاثية لا تزالان تحاولان انهاء احتلال الجزر مع ايران بطرق سلمية ، ولكن لم يتم تحقيق اي تقدم يذكر ، على الرغم من تبادل كبار المسؤولين الاماراتيين والايرانيين الزيارات الرسمية خلال هذه المدة" [٥٢] " .

الخاتمة

دللت المعلومات التي وردت في البحث ان ايران في عهد الشاه محمد رضا بهلوي، وفي عهد الثورة الاسلامية لم تتبع سياسة خارجية متوازنة مع الامارات العربية المتحدة ،وتميزت العلاقة معها بالسلبية والتدخل في شؤونها الداخلية ،واحتلالها لجزرها الثلاث في منطقة الخليج العربي في اليوم الذي انسحبت فيه بريطانيا عام ١٩٧١.

حاولت دولة الامارات العربية المتحدة اتباع سياسة الحوار والطرق السلمية في حل هذه المشكلة ، وتميز موقف الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان بالحكمة والتعقل والنفس الطويل من اجل فتح صفحة جديدة مع المسؤولين الايرانيين ، انطلاقا من روح حسن الجوار وكون البلدين مسلمين وتربطهما علاقات الدين المشترك والتاريخ الطويل والارث التاريخي وعلاقات اقتصادية وثيقة وارتباطات اجتماعية ، الا ان المسؤولين الايرانيين تمسكوا بموقفهم ولازالوا يحتلون الجزر العربية التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة غير مبالين بالدعوات الاماراتية والعودة الى اسلوب التعقل والحوار الدبلوماسي، الامر الذي جعل العلاقات الاماراتية – الايرانية تتميز بالسلبية وعدم الوصول الى مرحلة ايجابية متقدمة .

وعندما قامت الحرب العراقية – الايرانية عام ١٩٨٠ ،واستمرت ثمان سنوات ،تبنت دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة رئيسها وباني نهضتها الجديدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ، مبادرات ايجابية عديدة، واكد سموه ان هذه الحرب مدمرة تضر الجميع ولا تخدم البلدين الجارين ،ودعا هيئة الامم المتحدة بعدم الاكتفاء بالدعوات اللفظية لإيقاف الحرب ،وانما تبني مبادرة عملية لا نهائها خوفا من امتداد تأثيراتها السلبية الى بقية الدول الخليجية وايقافها الصادرات النفطية الى دول العالم ، ولم يكتف الشيخ زايد بذلك ، وانما دعا الى انشاء صندوق خاص لإعادة ما دمرته الحرب في كل من العراق وايران تموله دول العالم واعضاء منظمة أوبك .

الهوامش

(١) – ولد في عام ١٩١٩ بطهران ، وعندما اصبح عمره ١٢ سنة ارسله والده الى سويسرا حيث التحق بمدرسة (لاروزه)بمدينة بال، ومكث فيها خمس سنوات عاد بعدها الى ايران ليدخل الكلية الحربية بطهران وتخرج في عام ١٩٣٨ ضابطا برتبة ملازم ثان . اعتلى عرش ايران في الخامس والعشرين من اب ١٩٤١ بعد تنازل والده عن العرش اثر احتلال القوات البريطانية والسوفيتية للأراضي الايرانية في العام نفسه . استمر في الحكم حتى عام ١٩٧٩عندما اسقطته الثورة الايرانية عن العرش . توفي عام ١٩٨٠ اثر اصابته بمرض السرطان في القاهرة

ودفن فيها . للتفصيل عنه يراجع : محمد وصفي ابو مغلي ، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة ، البصرة ، ١٩٨٣، ص ٤٤–٤٩ ؛محمد كامل الربيعي ورزاق كردي العابدي ، مختصر تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، بغداد ، ٢٠١٧ ، ص ٨١–٨٤.

(٢) – ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفات سنه ١٩٧٢ ، الملف رقم ٧٢/٣٣، كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى ديوان رئاسة الجمهورية في ١٢/كانون الثاني /١٩٧٢ حول احتلال ايران للجزر العربية ، الوثيقة رقم ٢٣ .

(٣) – ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفات سنه ١٩٧٢ ، الملف رقم ٧٢/٣٣، كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى ديوان رئاسة الجمهورية في ١٣ كانون الثاني /١٩٧٢ حول احتلال ايران للجزر العربية ، الوثيقة رقم ٢٤ .

(٤) –ملفات وزارة الدفاع العراقية ، ملفات سنة ١٩٥٦، الملف رقم د /١٩/١/٤٤٠، كتاب سري من وزارة الدفاع العراقية الى وزارة الخارجية حول جزر (فارسي) و(عربي)في الخليج العربي وموقعها على الخارطة في ٤ كانون الاول ١٩٥٦، الوثيقة رقم ١٧٤.

(٥) –ملفات وزارة الداخلية العراقية ، ملفات سنة ١٩٥٦، الملفة رقم قزس/٣١٩٠،كتاب سري من وزارة الداخلية العراقية الى وزارة الدفاع في ٢٦/تشرين الثاني / ١٩٥٦/ الوثيقة رقم ١٣٢.

(٦) – للتفصيل عن دور القواسم يراجع : صالح محمد العابد، دور القواسم في منطقة الخليج العربي ، بغداد ، ١٩٧٧.

(٧) – محمد مرسي عبد الله ، امارات الساحل وعمان والدولة السعودية الاولى ، القاهرة ، ١٩٧٨، ص ٢٥٤؛ جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي . عصر التوسع الاوربي الاول ، القاهرة ، ١٩٨٥، ص٣٤٧.

(٨) – G.Fenclon The Persian Gulf in 1820–1945,London1970.pp.55–56: محمد حسن العيدروس ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط٢،القاهرة ١٩٨٨، ص ١٣٤–١٣٦ .

(٩) – ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفات سنة ١٩٧٢، الملف رقم ٧٧/٣٤كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى ديوان رئاسة الجمهورية حول احتلال ايران للجزر العربية الثلاث عام ١٩٧١، الوثيقة رقم ٣١.

(١٠) – ملفات وزارة الاعلام العراقي ، ملفات سنة ١٩٧٢،الملف رقم ١٦س/٣٠، كتاب من وزارة الاعلام العراقية الى وزارة الخارجية العراقية في ٣٠/كانون الثاني ١٩٧٢، الوثيقة رقم ٤٧.

(١١) – ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفات سنه ١٩٧٣، الملف رقم ٨٠/٣٧،كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى وزارة الاعلام رقم ١٠٠/١٨٠٦ في ١٢/كانون الثاني / ١٩٧٣ الوثيقة رقم ٣٨.

(١٢) – ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفات سنه ١٩٧٣، الملف رقم ٨٠/٣٧،كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى ديوان رئاسة الجمهورية حول تطورات الاحداث في الخليج العربي بتاريخ ٢٣/ كانون الثاني / ١٩٧٣، الوثيقة رقم ٤٩ .

(١٣) – ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفات سنه ١٩٧٣، الملف رقم ٨١/٣٨،كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى وزارة الاعلام في ٢٥ /شباط /١٩٧٣، الوثيقة رقم ٧١.

(١٤) – مقتبس من خليل محمد علي ، قضايا عربية معاصرة في الخليج العربي ، بلا، ١٩٨٨،ص ٨٣.

(١٥) – مقتبس من : ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفات سنه ١٩٧٩، الملف رقم ٩٨/٧٧،تقرير من وزارة الخارجية العراقية الى ديوان رئاسة الجمهورية حول التحركات الايرانية في منطقة الخليج العربي في ٢٨كانون الاول /١٩٧٩، الوثيقة رقم ٢١٨ .

(١٦) – وليم رو ، ملامح الدبلوماسية والسياسة الدفاعية لدولة الامارات العربية المتحدة ،(ابوظبي، ٢٠٠٥) ،ص ١٦٢ .

(١٧) – جمال سند السويدي ، ايران والخليج ، البحث عن الاستقرار ، (ابو ظبي ١٩٩٨)،ص ٢٣١.

(١٨) – نايف عبيد، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق ،(ابوظبي،٢٠٠٤)، ص٢٠٧.
ص١٩٣.

(١٩) – أحمد علي السخني ، تكاملية العلاقة دولة الامارات ومجلس التعاون (ابوظبي،٢٠٠٥) ص٣٤ .

(٢٠) – صالح عبد الرحمن المانع ،تطور العلاقات الخليجية الإيرانية، (ابوظبي ،١٩٩٩) ،ص ٥٧.

(٢١) – انور قرقاش ، ايران ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودولة الامارات العربية المتحدة ،(ابوظبي ١٩٩٨)،

(٢٢)Sepehr Zabih,The Iranian Military in Revolution and War ,London,1988,p p.37-38.

(٢٣) – الوثائق العربية لعام ١٩٧٩ ،بيروت ،١٩٧٩ ، ص ١٦٥ .

(٢٤) – سعيد بن محمد ال نهيان ،السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة ،(العين ١٩٨٥)، ص٧٧.

(٢٥) – شمس الدين الضعيفي ومحمد خليل السكسك، زايد والسياسة الخارجية ،(ابو ظبي ،١٩٩١) ، ص٨٨.

(٢٦) -- للمزيد من المعلومات عن موقف الامارات من الحرب العراقية الايرانية ، ينظر : صبا حسين مولى ، الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ودورة في السياسة العربية ١٩٧١- ٢٠٠٤ ،بغداد، ٢٠١٦ ،ص ص١٢٦-١٣٢، حسين كامل جابر الشاهر ،دولة الامارات العربية المتحدة وعلاقاتها الخليجية ١٩٧١ -١٩٨١،أطروحة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة القادسية ،٢٠٠٧ ،ص ٢٠٨ .

(٢٧) – وقائع دولة الامارات لعام ١٩٨٠ ،(ابو ظبي، ١٩٨٠) ،ص ١٤٥.

(٢٨) – عبد الرحمن يوسف بن حارب ، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة ،(الاسكندرية ، ١٩٩٩) ص٩٨.

(٢٩) – احمد ابراهيم محمود ، النزاع على الجزر بين الامارات وايران ، (القاهرة، ١٩٩٥) ، ص٤٢.

(٣٠) – جمال زكريا قاسم ، دولة الامارات العربية المتحدة ، المشكلات الاتحادية وقضية الجزر ،(القاهرة ١٩٩٦) ، ص١٥٧ .

(٣١) – خالد بن محمد القاسمي ،الجزر بين السيادة العربية والاحتلال الايراني ، (الاسكندية ١٩٩٧) ، ص٢١٠.

(٣٢) – عبد المجيد فريد ، قضية الجزر ،(رأس الخيمة ، ١٩٩٨)،ص١٠.

(٣٣) – وليم رو ، المصدر السابق ، ص١٧٠.

(٣٤) – جمال سند السويدي ، المصدر السابق، ص٢٣١.

صالح عبد الرحمن المانع ، تطور العلاقات الخليجية الايرانية ، (ابو ظبي ،١٩٩٩) ،ص ٥٧.

(٣٥) – احمد جلال التدمري ، الجزر الثلاث ،دراسة وثائقية ، (رأس الخيمة ،د ،ت) ،ص ٧٧ .

(٣٦) – جمال سند السويدي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .

(٣٧) – المصدر نفسه ،ص ٢٥٥ .

(٣٨) – نور قرقاش ،المصدر السابق، ص١٩٣.

(٣٩) – خالد بن محمد القاسمي ،المصدر السابق، ص٢١٠ .

(٤٠) – عبد المجيد فريد ، المصدر السابق،ص١٠.

(٤١) – وليم رو ، المصدر السابق ،ص٣١١-

(٤٢) – عبد الرحمن يوسف بن حارب ، المصدر السابق ،ص٩٨.

(٤٣) –احمد ابراهيم محمود ، المصدر السابق ، ص٤٢.

(٤٤) – المصدر نفسه.

(٤٥) – معالي محمد علي أبطحي ، التأثيرات في الاستقرار الامني لدول الخليج ، (ابوظبي ١٩٩٩) ، ص ٦٦.

(٤٦) – عبد الخالق عبد الله ، المبادرات والاستجابات في السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة ،(ابوظبي، ٢٠٠١) ، ص ١٢٢.

(٤٧) – جمال سند السويدي ، المصدر السابق ،ص٢١٥ .

(٤٨) – يوميات زايد ، ابو ظبي ،٢٠٠٣، ص١٨٨ .

(٤٩) – المصدر نفسه .

(٥٠) –وليم رو ، المصدر السابق، ص ٣١٢ .

(٥١) – الفرائد من اقوال الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ، الجزء الرابع ، ابوظبي ، ٢٠٠١،ص ٧٧

(٥٢) – جمال سند السويدي ، المصدر السابق ،ص٢١٦ .

المصادر

– الوثائق المنشورة

_١– ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفات سنه ١٩٧٢ ، الملف رقم ٧٢/٣٣، كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى ديوان رئاسة الجمهورية في ١٢/كانون الثاني /١٩٧٢ حول احتلال ايران للجزر العربية ، الوثيقة رقم ٢٣ .

٢ – ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفات سنه ١٩٧٢ ، الملف رقم ٧٢/٣٣، كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى ديوان رئاسة الجمهورية في ١٣ كانون الثاني /١٩٧٢ حول احتلال ايران للجزر العربية، الوثيقة رقم٢٤ .

٣– ملفات وزارة الدفاع العراقية ، ملفات سنة ١٩٥٦، الملف رقم د /١٩/١/٤٤٠، كتاب سري من وزارة الدفاع العراقية الى وزارة الخارجية حول جزر (فارسي) و(عربي)في الخليج العربي وموقعها على الخارطة في ٤ كانون الاول ١٩٥٦، الوثيقة رقم ١٧٤.

٤– ملفات وزارة الداخلية العراقية ، ملفات سنة ١٩٥٦، الملفة رقم س/٣١٩٠،كتاب سري من وزارة الداخلية العراقية الى وزارة الدفاع في ٢٦/تشرين الثاني / ١٩٥٦/ الوثيقة رقم ١٣٢.

٥ – ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفات سنة ١٩٧٢، الملف رقم ٧٧/٣٤كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى ديوان رئاسة الجمهورية حول احتلال ايران للجزر العربية الثلاث عام ١٩٧١، الوثيقة رقم ٣١.

٦ – ملفات وزارة الاعلام العراقي ، ملفات سنة ١٩٧٢،الملف رقم ١٦س/٣٠، كتاب من وزارة الاعلام العراقية الى وزارة الخارجية العراقية في ٣٠/كانون الثاني ١٩٧٢، الوثيقة رقم ٤٧.

٧ – ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفات سنه ١٩٧٣، الملف رقم ٨٠/٣٧،كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى وزارة الاعلام رقم ١٠٠/١٨٠٦ في ١٢/كانون الثاني / ١٩٧٣ الوثيقة رقم ٣٨.

٨ – ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفات سنه ١٩٧٣، الملف رقم ٨٠/٣٧،كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى ديوان رئاسة الجمهورية حول تطورات الاحداث في الخليج العربي بتاريخ ٢٣/ كانون الثاني / ١٩٧٣، الوثيقة رقم ٤٩ .

٩– ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفات سنه ١٩٧٣، الملف رقم ٨١/٣٨،كتاب من وزارة الخارجية العراقية الى وزارة الاعلام في ٢٥ /شباط /١٩٧٣، الوثيقة رقم ٧١.

١٠– ملفات وزارة الخارجية العراقية ، ملفات سنه ١٩٧٩، الملف رقم ٩٨/٧٧،تقرير من وزارة الخارجية العراقية الى ديوان رئاسة الجمهورية حول التحركات الايرانية في منطقة الخليج العربي في ٢٨كانون الاول /١٩٧٩، الوثيقة رقم ٢١٨ .

١١– وقائع دولة الامارات لعام ١٩٨٠ ،(ابو ظبي، ١٩٨٠) ،ص ١٤٥.

١٢– الوثائق العربية لعام ١٩٧٩ ،بيروت ،١٩٧٩ ، ص ١٦٥ .

الكتب العربية

– احمد ابراهيم محمود ، النزاع على الجزر بين الامارات وايران ، (القاهرة، ١٩٩٥).

– احمد جلال التدمري ، الجزر الثلاث ،دراسة وثائقية ، (رأس الخيمة ،د ،ت) .

– أحمد علي السخني ، تكاملية العلاقة دولة الامارات ومجلس التعاون (ابوظبي،٢٠٠٥) .

–انور قرقاش ، ايران ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودولة الامارات العربية المتحدة ،(ابوظبي ١٩٩٨).

– جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي . عصر التوسع الاوربي الاول ،(القاهرة ، ١٩٨٥).

– ---------- ، دولة الامارات العربية المتحدة ، المشكلات الاتحادية وقضية الجزر ،(القاهرة ١٩٩٦) .

– جمال سند السويدي ، ايران والخليج ، البحث عن الاستقرار ، (ابو ظبي ١٩٩٨).

– خالد بن محمد القاسمي ،الجزر بين السيادة العربية والاحتلال الايراني ، (الاسكندية ١٩٩٧) .

– خليل محمد علي ، قضايا عربية معاصرة في الخليج العربي ، بلا، ١٩٨٨ .

سعيد بن محمد ال نهيان ،السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة ،(العين ١٩٨٥).

– شمس الدين الضعيفي ومحمد خليل السكسك، زايد والسياسة الخارجية ،(ابو ظبي ،١٩٩١) .

– صالح محمد العابد، دور القواسم في منطقة الخليج العربي ،(بغداد ، ١٩٧٧).

– صالح عبد الرحمن المانع ،تطور العلاقات الخليجية الإيرانية، (ابوظبي ،١٩٩٩).

– صبا حسين مولى ، الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ودورة في السياسة العربية ١٩٧١–٢٠٠٤،(بغداد، ٢٠١٦).
– محمد كامل الربيعي ورزاق كردي العابدي ، مختصر تاريخ ايران الحديث والمعاصر ،(بغداد ، ٢٠١٧) .
– محمد وصفي ابو مغلي ، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة ، (البصرة ، ١٩٨٣).
– محمد مرسي عبد الله ، امارات الساحل وعمان والدولة السعودية الاولى ،(القاهرة ، ١٩٧٨.)
– محمد حسن العيدروس ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ط٢، (القاهرة ١٩٨٨).
– نايف عبيد، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق ،(ابوظبي، ٢٠٠٤) .
– وليم رو ، ملامح الدبلوماسية والسياسة الدفاعية لدولة الامارات العربية المتحدة ،(ابوظبي، ٢٠٠٥) .
– عبد الرحمن يوسف بن حارب ، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة ،(الاسكندرية ، ١٩٩٩).
– عبد المجيد فريد ، قضية الجزر ،(رأس الخيمة ، ١٩٩٨).
– معالي محمد علي أبطحي ، التأثيرات في الاستقرار الامني لدول الخليج ، (ابوظبي ١٩٩٩).
– عبد الخالق عبد الله ، المبادرات والاستجابات في السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة ،(ابوظبي، ٢٠٠١).

الكتب الاجنبية

G.Fenclon The Persian Gulf in 1820-1945,London1970.
Sepehr Zabih,The Iranian Military in Revolution and War ,London,1988.

الرسائل الجامعية

–حسين كامل جابر الشاهر ،دولة الامارات العربية المتحدة وعلاقاتها الخليجية ١٩٧١ –١٩٨١،أطروحة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة القادسية ،٢٠٠٧ .

Sources

Published documents:

1-milaffat wizarat alkharijiat aleiraqiat , milaffat sunah 1972 , milafi raqm 33/72 , kitab min wizarat alkharijiat aleiraqiat 'iilaa diwan riasat aljumhuriat fi 12 / kanun alththani / 1972 hawl aihtilal 'iiran liljuzr alearabiat , almuqarar raqm 23.
2-milaffat wizarat alkharijiat aleiraqiat , milaffat sunah 1972 , almilafu raqm 33/72 , kitab min wizarat alkharijiat aleiraqiat 'iilaa diwan riasat aljumhuriat fi 13 kanun alththani / 1972 hawl aihtilal 'iiran liljuzr alearabiat , almuqarar raqm 24.
3-milaffat wizarat aldifae aleiraqiat , milaffat sanat 1956 , milaf raqm d / 19/1/440 , kitab siriun min wizarat aldifae aleiraqiat 'iilaa wizarat alkharijiat hawl juzur (farsy) w (erabi) fi alkhalij alearabii wamawqieiha ealaa alkharitat fi 4 kanun alawl 1956 , alsabab raqm 174.
4-milaffat wizarat alddakhiliat aleiraqiat , milaffat sanat 1956 , almilafu raqm n / 3190 , kitab siriun min wizarat alddakhiliat aleiraqiat 'iilaa wizarat aldifae fi 26 / tishrin alththani / 1956 / altaqrir raqm 132.
5-milaffat wizarat alkharijiat aleiraqiat , milaffat sanat 1972 , almilafu raqm 34/77 kitab min wizarat alkharijiat aleiraqiat 'iilaa diwan riasat aljumhuriat hawl aihtilal 'iiran liljuzr alearabiat althalath eam 1971 , altaqrir raqm 31.
6-milaffat wizarat al'iielam aleiraqiat , milaffat sanat 1972 , milafi raqm 16 / 30 , kitab min wizarat al'iielam aleiraqiat 'iilaa wizarat alkharijiat aleiraqiat fi 30 / kanun alththani 1972 , eilmaan raqm 47.
7-milaffat wizarat alkharijiat aleiraqiat , milaffat sinah 1973 , almilafu raqm 37/80 , kitab min wizarat alkharijiat aleiraqiat 'iilaa wizarat al'iielam raqm 1806/100 fi 12 / kanun alththani / 1973 alqadiat raqm 38.

8-milaffat wizarat alkharijiat aleiraqiat , wamilaffat sunah 1973 , walmilafu raqm 37/80 , kitab min wizarat alkharijiat aleiraqiat 'iilaa diwan riasat aljumhuriat hawl tatawurat al'ahdath fi alkhalij alearabii bitarikh 23 / kanun alththani / 1973 , altaqrir raqm 49.
9-milaffat wizarat alkharijiat aleiraqiat , milaffat sunah 1973 , almilafu raqm 38/81 , kitab min wizarat alkharijiat aleiraqiat 'iilaa wizarat al'iielam fi 25 / shubat / 1973 , altaqrir raqm 71.
10-milaffat wizarat alkharijiat aleiraqiat , milaffat sunah 1979 , milafi raqm 77/98 , taqrir min wizarat alkharijiat aleiraqiat 'iilaa diwan riasat aljumhuriat hawl mintaqat alkhalij alearabii fi 28 kanun alawl / 1979 , altaqrir raqm 218.
11-waqayie dawlat al'iimarat lieam 1980 , (abw zabi , 1980) .
12-alwathayiq alearabiat lieam 1979 , bayrut , 1979 .

Arabic Books:

- 'ahmad 'iibrahim mahmud , alnizae ealaa aljuzur bayn al'iimarat wa'iiran , (alqahirat , 1995). - 'ahmad jalal altadamuri , aljuzur althalath , dirasatan wathayiqiat , (ra'us alkhaymat , d , t).
- 'ahmad eali alsakhni , takamlit alealaqat dawlat al'iimarat wamajlis altaeawun (abwzbi , 2005). -anur qurqash , 'iiran wadual majlis altaeawun lidual alkhalij alearabiat wadawlat al'iimarat alearabiat almutahidat , (abwazbi 1998).
- jamal zakariaa qasim , alkhalij alearabi. easr altawasue alawriby al'awal , (alqahirat , 1985).
- ---------- , dawlat al'iimarat alearabiat almutahidat , almushkilat alaitihadiat waqadiat aljuzur , (alqahirat 1996).
- jamal sund alsuwidi , 'iiran walkhalij , albahth ean alaistiqrar , (abw zabi 1998).
- khalid bin muhamad alqasimi , aljuzur bayn alsiyadat alearabiat walaihtilal al'iiranii , (alaskndyt 1997).
- khalil muhamad eali , qadayaan earabiat mueasirat fi alkhalij alearabii , bila , 1988. saeid bin muhamad al nahyan , alsiyasat alkharijiat lidawlat al'imarat alearabiat almutahidat , (alieayn 1985).
- shams aldiyn aldaeifi wamuhamad khalil alsaksak , zayid walsiyasat alkharijiat , (abw zabi , 1991).
- salih muhamad aleabid , dawr alqawasim fi mintaqat alkhalij alearabii , (bghadad , 1977).
- salih eabd alruhmin almanie , tatawur alealaqat alkhalijiat al'iiraniat , (abwzbi , 1999).
- sabana husayn mawlana , alshaykh zayid bin sultan al nahyan wadawrat fi alsiyasat alearabiat 1971-2004 '(bighdad , 2016).
- muhamad kamil alrabiei warizaq kurdii aleabidii , tarikh mukhtasir 'iiran alhadith walmaeasir , (bghadad , 2017).
- muhamad wasafi 'abu maghli , dalil alshakhsiat al'iiraniat almueasirat , (albsarat , 1983).
- muhamad marsi eabd allah , amarat alssahil waeuman waldawlat alsewdyt al'uwlaa , (alqahirat , 1978.).

- muhamad hasan aleidrus , tarikh alkhalij alearabii alhadith walmaeasir , t 2 , (alqahrt 1988).
- nayif eubayd , alsiyasat alkharijiat lidawlat al'imarat alearabiat almutahidat bayn alnazariat waltatbiq , (abwazaby'2004).
- wilyam rw , malamih aldiblumasiat walsiyasat aldifaeiat lidawlat al'imarat alearabiat almutahidat , (abwzbi , 2005)
. - eabd alruhmin yusif bin harab , alsiyasat alkharijiat lidawlat al'imarat alearabiat almutahidat , (alaskndryt , 1999).
- eabd almajid farid , qadiat aljuzur , (r'as alkhaymat , 1998). - maeali muhamad eali 'abtahi , altaathir fi alaistiqrar al'amnii lidual alkhalij , (abwazbi 1999).
- eabd alkhaliq eabd allah , almubadarat walaistijabat fi alsiyasat alkharijiat lidawlat al'imarat alearabiat almutahidat , (abwzbi , 2001).

Foreign books:

G.Fenclon The Persian Gulf in 1820-1945,London1970.

Sepehr Zabih,The Iranian Military in Revolution and War ,London,1988.

Theses and Theses

-Hussein Kamel Jaber Al-Shaher, United Arab Emirates and its Gulf Relations 1971-1981, PhD thesis, College of Education, Al-Qadisiya University,